يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ

وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد التاسع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	هشام بن الحكم سيرة شخصية ومسيرة علمية	الباحث:خالد جلوب جبر أ. د. محمد جواد كاظم حمزة	٨
٢	أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التحليلي في مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الرابع العلمي	م.د. رياض زاير قاسم م.م. يوسف حسين محمد	٢٤
٣	Exploring Facebook as a Tool for Learning English and the Intellectual Challenges Among University Students»	Asst. Lect. Eythar Riyad Abdullah	٣٨
٤	صورة الرجل في الامثال الشعبية العراقية	م.م. جمان عدنان حسين	٥٦
٥	اصحاب الحرف والمهن قبل الاسلام	م.م. حسن عادل كامل الخولاني	٧٠
٦	تعزيز الترابط الاخلاقي بين المعلم والتلميذ في ضوء سورة الحجرات والنصوص الروائية	الباحثة: م. م. خوله حيدر خسرو	٨٢
٧	البعد الاخلاقي للوفاء بالعهد في القرآن الكريم «بيعة الغدير أنموذجا»	م. م. رأفت حسن علي	٩٤
٨	مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث–من الاستقلال الى نهاية الحرب الاهلية للدكتور هاشم صالح التكريتي (مقال مراجعة)	م. م. رواء حيدر صالح	١٠٨
٩	الأحاديث التي حكم عليها البخاري بأنها (أصح) في كتابه الجامع الصحيح «جمع ودراسة تحليلية»	أ.م. د. مثنى حميد عبد الستار	١١٦
١٠	واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم بيئات التعلم الافتراضي لتدريس مادة العلوم في المرحلة الابتدائية في العراق	م.م. زينب حسين علي	١٣٤
١١	تفسير القرآن بالقرآن ما بين الشيعة والسنة دراسة موازنة بين العلامة الطباطبائي والشنقيطي	م.م. زينب علي رحيم عزيز الزبيدي	١٥٤
١٢	أثر استراتيجية الاستقصاء في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية وميولهن نحو المادة	م.م. زينب هادي شريم	١٧٤
١٣	الاستدلال في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناسلأبي بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ)	م.م. ياسمين عدنان نعمة	١٩٠
١٤	أزمة السلطة وآثارها في ثقافة الفرد العراقي المعاصر «دراسة ثقافية»	م.د. وسام فايز هاشم	٢٠٨
١٥	مذاهب علماء الأصول فيما تلقته الأمة من الأخبار الضعاف بالقبول	م.م. عبد القادر ناجي علي	٢٢٢
١٦	الأبعاد الحضارية في فكر السيد الشهيد محمد باقر الصدر	م.م. علي تحسين السعدي	٢٤٠
١٧	الحلول المبتكرة لمعالجة المشاكل التعليمية في المناطق المتأثرة بالنزاعات	م.م. علي سليم خويخ	٢٥٤
١٨	مظاهر الحياة اليومية للمجتمع في جنوب افريقيا	م.م. قمر حاتم محمد طه	٢٧٠
١٩	الهوية الرقمية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	م.م. محمد احمد زعال	٢٨٤
٢٠	استخدام دليل الراحة (TCCI) لتقييم المناخ السياحي دراسة مقارنة بين محافظتي السليمانية والبصرة	م.د. صباح باجي ديوان	٣١٠
٢١	كِتَابُ الوُصْلَةِ فِي مَسْأَلَةِ القِبْلَةِ لِعَبْدِ البَاسِطِ بْنِ خَلِيلٍ الحَنَفِيِّ	م.م. محمد صلاح عبد الحميد	٣٢٦
٢٢	موقف دانيل دينيت من آراء المستشرقين حول الجزية في الاسلام	م.م. محمود محمد حسين	٣٤٠
٢٣	التباين المكاني للتلوث الضوضائي في ناحية واسط	م.م. مهدي هليل جاسم	٣٥٤
٢٤	أثر نتائج صلح الامام الحسن (عليه السلام) في تطور الفقه السياسي الاسلامي	الباحث: مقداد كاظم عباس أ.د. مسلم كاظم عيدان	٣٦٨

تفسير القرآن بالقرآن ما بين الشيعة والسنة دراسة موازنة بين العلامة الطباطبائي والشنقيطي

م.م. زينب علي رحيم عزيز الزبيدي
وزارة التربية/ المديريه العامة لتربيه محافظة بغداد / الرصافة الأولى

المستخلص:
تفسير القرآن بالقرآن هو باب واسع ولجه المفسرون بين مكثر ومقل في التفاسير التي تبدأ بالفاتحة وتنتهي بالناس، ولم يفرده بالتأليف إلا قلة قليلة منهم كالعلامة الطباطبائي, ، والشنقيطي الذين انتهجوا تفسير القرآن بالقرآن وهو اللون من التفسير الذي يعتمد على توضيح آيات القرآن بواسطة آيات أخرى لتبيان دلالاتها ومقصودها، فتكون آيات القرآن بمثابة المصدر لتفسير الآيات الأخرى ولهذا الغرض تم التركيز على الدراسة التطبيقية من خلال الموازنة بين تفسيرين أحدهما من تفاسير الشيعة الإمامية وهو تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي والآخر للعامة وهو أضواء البيان لمحمد أمين الشنقيطي ، في محاولة لاظهار كيف تناول هذين المفسرين الآيات القرآنية وتعيين نقاط القوة والضعف، والاشتراك والافتراق بينهما وذلك باستخدام المنهج التحليلي والمقارن لنصل لأهم النتائج بأن تفسير العلامة الطباطبائي للقرآن بالقرآن هو التفسير الأشمل والأمثل.
الكلمات المفتاحية: تفسير القرآن بالقرآن, العلامة الطباطبائي, الشنقيطي، موازنة.

Abstract:
Interpretation of the Qur›an with the Qur›an is a wide door and the interpreters between many and less in the interpretations that begin with Al-Fatihah and end with people, and did not single out the authorship of only a few of them such as Allama Tabatabai, and Al-Shinqeeti who adopted the interpretation of the Qur›an with the Qur›an, which is the color of the interpretation that depends on clarifying the verses of the Qur›an by other verses to show their connotations and intention, so the verses of the Qur›an serve as a source for the interpretation of other verses and for this purpose the focus was on the applied study by balancing between two interpretations, one of which is from the interpretations of the Imami Shiites It is the interpretation of the balance of the scholar Tabatabai and the other for the public, which is the lights of the statement by Muhammad Amin Al-Shanqeeti, in an attempt to show how these two interpreters dealt with the Qur›anic verses and identified the strengths and weaknesses, and the participation and separation between them, using the analytical and comparative approach to reach the most important results that the interpretation of the scholar Tabatabai of the Qur›an with the Qur›an is the most comprehensive and optimal interpretation.
Keywords: Interpretation of the Qur'an by the Qur'an, Al-alama Taba-tabai, Al-Shanqeeti, balancing.

المقدمة:
القران الكريم اقدس كتاب عرفته البشرية، فهو الدستور الذي حوى مواضيع شتى وجعل الله تعالى آياته بمثابة الكنز للمتأمل والباحث، وقد حث على تدبره واكتشاف مكنوناته العظيمة واسراره العالية، وقد اهتم به الاعلام من المسلمين اهتماماً بالغاً لا سيما بتفسير آياته من اول السور الى آخرها، ومنهم من استخرج الموضوعات العلمية والعقائدية وجلها ضمن كتب خاصة كي يعرف الباحث وجهة القران الكريم حول الموضوع المعين ، فالتوسع الكبير في مفاهيم القران الكريم دفع الكثير لكتابة الاطروحات المختلفة حول المعارف القرآنية، وهذا الامر يرجع الى القران نفسه لما يتسم به من مرونة يتمكن

من خلالها الباحث ان يتطرق لموضوعات شتى وبأساليب عدة، كل الامر يرجع الى المنهج وكيف يتعاطى كل مفسر معه، إذ الايمان بالمنهج يتولد من القناعة التامة بكافة تفاصيل المنهج المختار للتفسير ولقد تنوعت مناهج تفسير القرآن كتفسير القرآن بالقرآن أو الرواية أو اللغة أو العقل وغيرها من المناهج وفي بحثنا هذا سوف نركز على منهج تفسير القرآن بالقرآن ويقصد منه: تبيان آيات القرآن بواسطة آيات أخرى توضيح مقصدها، فتكون آيات القرآن بمثابة المصدر لتفسير آيات أخرى»، ولكن هذا البحث سوف يركز على الدراسة التطبيقية الموازنة بين تفسيرين أحدهما من تفاسير الشيعة الإمامية وهو تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي والآخر من تفاسير العامة وهو أضواء البيان للشنقيطي، وذلك للتعرف على كيفية تناول هذين المفسرين هذا المنهم ثم نقاط القوة والضعف والاشتراك والافتراق بين هذين التفسيرين.

أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث من أنه سيقوم على التطبيق العملي للمنهج القرآني وذلك من خلال عمل مفسرين على اختلاف توجهاتهما وميولهما وأفكارهما ولكن يربطهم منهج واحد وهو بيان مراد الله من خلال كلام الله نفسه، كما أن البحث يعتبر ضروري لأنه سوف يبرز ما هي النسبة التي التزم بيها كل واحد منهم في تفسير القرآن من خلال الرجوع الى القرآن فعلا.

أسئلة البحث

١– كيّف فسّر العلّامة الطباطبائي القرآن بالقرآن؟

٢ –كيف فسر الشنقيطي القرآن بالقرآن؟

٣_ ما هي المشتركات وما هي المفترقات بين التفسيرين(الميزان و أضواء البيان) في تفسير القرآن بالقرآن؟

منهج البحث:

نستخدم في هذا البحث المنهج المكتبي لجمع آراء المفسّرين العلّامة الطباطبائي والشنقيطي فيما يخصّ تفسير القرآن بالقرآن و كذلك المواضع التي فسّرا فيها القرآن بالقرآن، و من ثمّ المنهج التحليلي للبحث للموازنة بين آراء المفسّرين عن تفسير القرآن بالقرآن.

المبحث الأول: تعريف المفاهيم

المطلب الأوّل: تعريف تفسير القرآن بالقرآن.

يتبع منهج تفسير القرآن بالقرآن تفسير الآيات القرآنية الكريمة بعضها لبعض وبالتالي تصبح الآيات شاهدة لبعضها فيستدل المفسّر على هذه الآية بتلك الآية لتوضيح ومعرفة مراد الله سبحانه وتعالى من الآيات الكريمة(١) كما وقد ذكر في أنّ الباء في مفردة «بالقرآن» بأنها وردت للاستعانة،

وربما تكون باء السببية (٢) أي: تفسير آيات القرآن باستخدام آيات أخرى وتوضيح مقصودها وبمعنى أخرى تكون آيات القرآن بمثابة المصدر لتفسير آيات أخرى(٣).

أهميته :

– تعود أهمّية منهج تفسير القرآن الكريم بالقرآن لعدّة أمور أهمها :

– لن يوجد أصدق من دلالة وتفسير كتاب الله الكريم سوى كلامه الكريم فمن يطلق الكلام هو الأدرى بمعانيه ومقاصده وأهدافه .

– ترجع صحة هذا المنهج لاستخدام الرسول(صلى الله عليه و آله وسلم)له .

– يعد تفسير القرآن بالقرآن أحد أبواب التدبّر التي أمرنا بالعمل بها جاء في قوله تعالى: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ)(٤) .

– ولا يعني اتباع هذا المنهج في التفسير إهمال باقي طرق التفسير، بل إنّ ذلك يدلّ على أنه مُقدّم على غيره، وأنّ جميع طرق التفسير تُكمّل بعضها البعض(٥).

– أدلته :

في الأدلة القرآنية جاء في قوله تعالى: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ)(٦).

استشهد الطباطبائي بالآية فقال: «وحاشا أن يكون القرآن تبياناً لكل شيء ولا يكون تبياناً لنفسه»(٧).

وقوله تعالى: (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا)(٨). فسر العلّامة الطباطبائي استدلاله لهذه الآية: «كيف يكون القرآن هدىً وبيّنة

وفرقاناً ونوراً مُبيناً للناس في جميع ما يحتاجون إليه ولا يكفيهم في احتياجهم إليه أشد الاحتياج»(٩) .

وقوله تعالى: (أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا)(١٠) أوضح العلّامة الطباطبائي بتفسيره للآية الكريمة بأنه يمكن فهم القرآن الكريم من قبل البشر العاديين أي غير المتخصصين وبأن القرآن يُفسّر بعضه بعضاً.

وفي قوله تعالى: (هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ)(١١) قُسّمت الآية الكريمة إلى آيات محكمات وأخرى متشابهات، ول يمكننا توضيح معنى الآيات المتشابهات إلا بالرجوع للآيات المحكمات فتعتبر هذه الطريقة من أهم طرق التفسير .

وفي قوله تعالى: (فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَه* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَه)(١٢) قصد بها أن تبيان الآيات وإيضاحها تارةً يكون باستخدام الآيات، وتارةً أخرى عن طريق الرسول (صلى الله عليه وآله).

الأدلة الروائية :

أولاً : من أهم الأدلة الروائية لتفسير القرآن بالقرآن هي السنّة العملية للنبي محمد (صلى الله عليه وآله) ذلك لأنهم اعتمدوا هذه الطريقة عملياً.

ثانياً: الأحاديث الخاصة التي بينت وأشارت لذلك أهمها : جاء في قول أمير المؤمنين عليه السلام:«كتاب الله ينطق بعضه ببعض، ويشهد بعضه على بعض» (١٣). وعنه عليه السلام: « إنّ كتاب الله ليُصدّق بعضه بعضاً ولا يكذّب بعضه بعضاً»(١٤).

طرقه وأنواعه:

من أهم أنواع وطرق تفسير القرآن بالقرآن :

- إرجاع الآيات المتشابهات إلى الآيات المحكمات.
- الجمع بين العام والخاص.
- تبيان وتفسير الآيات المجملة باستخدام الآيات المبيّنة.
- تحديد مصداق الآية باستخدام الآيات الأخرى.
- الاستفادة من سياق التي أتت به الآيات.
- الانتباه إلى الآيات المشابهة (من حيث المحتوى أو اللفظ).
- رفع الاختلاف الظاهري بين الآيات المختلفة.
- تعيين معنى الاصطلاحات القرآنية باللجوء والاستعانة بالآيات الأخرى.
- تحديد الاحتمالات بمعنى الآية بالآيات الأخرى.
- جمع الآيات الناسخة والمنسوخة(١٥).

المطلب الثاني: التعريف بالعلّامة الطباطبائي و تفسيره الميزان :

السيد العلامة محمد حسين الطباطبائي :

نسب عائلته: يعود نسب العلامة إلى الآل من بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو محمد حسين بن محمد حسين بن علي الأصغر بن محمد تقي القاضي بن صدر الدين محمد بن علي أكبر بن سراج الدين الأمير عبد الوهاب بن الأمير عبد الغفار، ويصل نسبه إلى إبراهيم الطبطبائي بن اسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن المجتبى بن الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام(١٦).

ولادته وحياته: ولد الحكيم والفيلسوف والمفسّر الكبير السيد محمد حسين الطباطبائي في قرية شادجان في التاسع والعشرون من شهر ذي الحجة من سنة ألف وثلاثمائة وإحدى وعشرين هجري في مدينة تبريز في إيران(١٧)، في منزل اتسم واشتهر بالخير والعلم والسير على نهج رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته عليهم السلام، حيث كان العديد من أجداده من العلماء المعروفين والمهمين.

وفاته: توفي العلامة الطباطبائي رضي الله عنه بعد حياة قضاها بالتقى والعطاء الوافر في الرابع الثامن والعشرين من محرّم

الحرام سنة ١٤٠٢ هـ ق وقد تم دفنه في حرم السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام في المسجد المعروف اليوم بمسجد الشهيد المطهري، وقد أُعلِنَ الحداد الرسمي عند وفاته، وكان له تشييعاً مهيباً(١٨).

إطلالة على كتابه تفسير الميزان :

يقوم تفسير الميزان على قاعدة أساسية تفسيرية هامة وهي «قاعدة تفسير القرآن بالقرآن» ويقصد بذلك هو أنه كل من يريد تفسير الآيات القرآنية عليه أنه يعود إلى آيات القرآن الأخرى ليستفيد منها في إيجاد معنى الآية التي يحاول تفسيرها والسبب الذي دفع العلامة الطباطبائي إلى تبني هذه القاعدة هي قوله تعالى في وصف القرآن الكريم أنّه (تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ) (١٩)،وحاشا للقرآن أن يكون تبياناً لكل شيء ومخلوق ولا يكون تبيانا لنفسه، فكيف له أن يحتاج غيره في تفسير معناه ومدلولاته(٢٠).

فهناك معنيان للقرآن الكريم المعنى الظاهري والمعنى الباطني ونحن بحاجة لبيان تأويل القرآن وباطنه إلى الشروح الحقيقة للقرآن وهم العترة المعصومون من أهل البيت عليهم السلام وأما لفهم ظاهر القرآن الكريم فنحتاج إلى آيات القرآن فقط عند ورود الآيات المتشابهة في القرآن يتم الرجوع لمختلف الآيات لفصل التشابه وكشف الغموض في الآية ، بالإضافة لاعتماد العلامة بالدرجة الثانية على أسباب النزول وآراء المفسرين والروايات المنقولة.

كما يحسب للعلّامة الطباطبائي أنه من أوائل المفسّرين الذين لفتوا انتباه الأمة الإسلامية إلى أهمية أسلوب ومنهج تفسير الآية القرآنية وشرحها عن طريق آية أو آيات أخرى والذي عُرِفَ لاحقاً بمنهج تفسير القرآن بالقرآن(٢١).

المطلب الثالث: التعريف بالشنقيطي وتفسيره اضواء البيان :

التعريف بمحمد الأمين الشنقيطي :

هو محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي، ولد في موريتانيا عام ألف وتسعمائة وخمسة في مدينة تنبه، ووصف الشيخ محمد بن إبراهيم الشنقيطي بأنه كان آية في العلوم القرآنية والشعر واللغة وأنه اكتنز العلوم والمعارف من رأسه إلى أخمص قدميه. بينما ذكر الشيخ حماد الأنصاري بأن الشنقيطي امتلك ذاكرة كبيرة ونادرة وهو نفسه يعتبر شخص لا مثيل له في زمنه.

توفي رحمه الله في بمكة بعد أدائه لفريضة الحج في ١٠ كانون الثاني ١٩٧٤ الموافق ١٧ ذو الحجة ١٣٩٣ هـ. ترجم له، رحمه الله تعالى، الكثير من العلماء منهم: تلميذه عطية محمد سالم في مقدمة الأضواء(٢٢) والزركلي في (الأعلام) (٢٣) وأحمد سعيد بن سليم في (موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين) (٢٤) ، ومحمد المجذوب في (رجال ومفكرون عرفتهم) (٢٥)، وأفرد له عبد الرحمن السديس ترجمة بعنوان (ترجمة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي)(٢٦) الحديث عن «أضواء البيان» :عند الحديث عن تفسير القرآن بالقرآن يبقى أضواء البيان نموذجاً تطبيقياً في التفسير من حيث العمق والشمول وسلامة المنهج وتحري الحياد العلمي، وقد حققت وبحثت حوله العديد من الرسائل والأطروحات الجامعية (٢٧) .

لقد ذكر الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله بأنه كانت أهم مقاصده من تأليف كتاب أضواء البيان هو تفسير القرآن بالقرآن ترافقاً بالالتزام بالقراءات السبعية دون القراءات الشاذة بالإضافة لتبيان الأحكام الفقهية مع دلالاتها من السنة، وأقوال العلماء، والترجيح بالدليل من غير تعصب لمذهب معين ولا لقول قائل معين(٢٨).

المبحث الثاني: تفسير القرآن بالقرآن ما بين العلامة الطباطبائي والشنقيطي

المطلب الأول: تفسير القرآن بالقرآن عند العلامة الطباطبائي

من خلال الأسس والركائز عند العلامة الطباطبائي ندرس من خلال هذا المطلب كيفية اعتماده على مبدأ تفسير القرآن بالقرآن.

ونبدأ من قوله تعالى ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا))(٢٩).

فيرى العلامة الطباطبائي أن هذه الآية جاءت في سياق الآيات التي سبقتها حول تحويل قبلة المسلمين إلى الكعبة الشريفة، فالله جعل أمة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وسطاً لا تميل إلى طرف دون آخر كالمشركين أو أهل الكتاب الذين لا هم لهم سوى الدنيا وملذاتها، ولا يعبأون بالخصال والفضائل الأخلاقية الحميدة، فمنهم من اهتم بالجسد ونسي الروح ومنهم من اهتم بالأمور المعنوية والروحية وأهمل الجسد بالمطلق، لكن أمة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) جعلهم الله وسطاً لا

يهملون جانب ويركزون على آخر، لأن الإنسان مكوّن من روح وجسد، وبالتالي هي المقياس والميزان لهؤلاء الناس(٣٠).
ويقارن العلامة بين الشهادة المذكورة في هذه الآية وآيات أخرى تحمل معناً مختلفاً للشهادة، ومنها قوله تعالى ((فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا))(٣١)، وقوله تعالى ((وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ))(٣٢)، فالشهادة هنا مطلقة وهي الشهادة على أعمال البشر في يوم الحساب، ولكنها تبدأ من الحياة الدنيا تأكيداً لقوله تعالى عن طريق النبي عيسى (عليه السلام) عندما قال ((وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ))(٣٣).
ويستطرد العلامة بالتفسير لهذه الآية من خلال آيات أخرى عندما يشير إلى أن الحساب يكون على ما كسبته القلوب، وهو أمر لا يعلمه إلا الله وشهداء الحق كما ذكرت الآية الكريمة ((وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ))(٣٤)، والنبي عيسى (عليه السلام) يدخل ضمن هؤلاء الشهداء، فالمقصود من كون الأمة شهيدة في سورة البقرة هو أن الشهادة فيهم، أي أن بعضهم يشهد على الناس وليس كلهم، ويشهد عليهم الرسول (صلى الله عليه وآله).
وفي تفسيره لقوله تعالى ((وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ))(٣٥)، يشير العلامة الطباطبائي أن الانقلاب هو الإعراض، وذلك كما تبين الآية الكريمة ((ومن يولهم يومئذ دبره))(٣٦)، فالمعنى واحد.
ويربط العلامة بين قوله تعالى ((وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ))(٣٧)، وبين قوله تعالى ((مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ))(٣٨)، بالإشارة إلى أن البيت الحرام سيكون قبلة الرسول (صلى الله عليه وآله) والمسلمين حكم ثابت في أي بقعة من الأرض.
وينقل العلامة الطباطبائي عن بعض المفسرين أن هذه الآية التي يطلق عليها آية تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى البيت الحرام والتي تتضمن قوله تعالى ((وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ))(٣٩) ترتبط بالآية الثانية من سورة الفتح ((إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا))(٤٠)، فالآيتان تشيران إلى تبشير الرسول (صلى الله عليه وآله) بفتح مكة.
ويتابع العلامة في تفسيره لقوله تعالى ((كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا))(٤١) من خلال ربطها بدعوة النبي ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام بالآية الكريمة ((رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ))(٤٢)، وهو ما حدث بالفعل، فجميع العرب بل والمسلمون يرجعون بنسبهم إلى آل اسماعيل النبي عليه السلام(٤٣).
ويستحضر العلامة الطباطبائي الأحاديث والروايات عن الرسول (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته عليهم السلام التي تدعم منهجه في تفسير القرآن بالقرآن، وذلك من خلال نقله عن تفسير القمّي الذي يروي عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى ((الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ))(٤٤)، أن الإمام الصادق عليه السلام ذكر أن هذه الآية نزلت في اليهود والنصارى بأنهم يعرفون رسول الله (صلى الله عليه وآله) كمعرفتهم لأبناءهم، فالله عز وجل عرّفهم بالنبي محمد في كتبهم التوراة والإنجيل(٤٥)، وهي موجودة في قوله تعالى ((محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركّعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل))(٤٦) .
ويعتمد العلامة على تفسير القرآن بالقرآن في الرد على بعض المفسرين للقرآن بشكل خاطئ، ففي قوله تعالى ((وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ))(٤٧)، اعتبر العلامة أن البعض قد اعتمد في تفسيره للحياة بعد الموت أقوال أصحاب علم المادة الذين لا يؤمنون بيوم الحساب، والذين وعملوا في البداية على تكريس نظرية أن الإنسان لا يجب أن يترك الدنيا وملذاتها ويموت من أجل الآخرين، فالعاقل بنظرهم لا يقدّم شيئاً دون مقابل، وأن فطرة الإنسان ترفض فكرة الموت في سبيل حياة الآخرين والحرمان في سبيل تلذذهم كما يدّعون، ثم إنهم رأوا أن أفكارهم ضعيفة وخاطئة فعملوا على تطويرها بالقول أن الإنسان الكريم المعطاء يجب عليه أن يضحّي بنفسه في سبيل وطنه أو شرفه لينال الذكر الحسن والتعظيم بعد موته، وتقع عليه مسؤولية حرمان نفسه من بعض الملذات في سبيل الجماعة ويتحقق العدل فيحصل على الحياة السامية(٤٨).
ولكن العلامة الطباطبائي يفنّد هذه الأوهام بتفسيره للآية وتبيان أن المقصود بالحياة فيها هي الحياة الحقيقية وليست المجازية،

استناداً إلى الآية الكريمة التي تصف حياة الكافرين بعد موتهم بأنها عذاب وهلاك كما قال تعالى ((وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ))(٤٩)، فالحياة الآخرة هي النجاة والفوز والسعادة للمؤمنين خاصة كما قال تعالى ((وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ))(٥٠)، وهؤلاء المفسرون المادیون لا يفهمون من الحياة إلا ما يرتبط بالأمور والعوامل المادية، بينما لا يقين لهم بما خلق هذه الحياة فيعتبرونه فناء(٥١).

ويؤكد العلامة أن دلالة الآية واضحة دون شك على حياة الإنسان في البرزخ استناداً إلى آيات عديدة مشابهة لها منها قوله تعالى ((وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ))(٥٢).

ويرى العلامة أن بعض المفسرين اعتبروا أن هذه الآية نزلت في شهداء معركة بدر فقط، وهو قول باطل ومحال، فالآية إشارتها ودلالتها إلى حياة البرزخ وهو عالم القبر الذي يتوسط بين الموت ويوم القيامة، إما أن يعذّب فيه الإنسان أو ينعّم حسب أعماله.

ويستدل العلامة الطباطبائي على تفسيره هذا بالعديد من الآيات القرآنية منها قوله تعالى ((حَتَّى إِذا جاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحًا فِيما تَرَكْتُ كَلا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هو قائِلُها ومِن ورائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ))(٥٣).

ويقدّم العلامة تفسيراً مميزاً للعلاقة بين الصلاة والرحمة في قوله تعالى:((وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ))(٥٤)، حيث يؤكد العلامة أن الصلاة غير الرحمة وهو ما تشير إليه الآية الكريمة ((هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا))(٥٥)، فالصلاة ترتبط بالرحمة كما ترتبط البداية بالنهاية أو الالتفات والنظر، فالصلاة من الله عز وجل هي ميل إلى عباده بالرحمة، والرحمة في القرآن الكريم هي الوهب المطلق الإلهي كما قال تعالى ((وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ))(٥٦)، ومن عطايا الله سبحانه الصلاة والتي هي من رحمته إلا أنها رحمة خاصة(٥٧).

ويتناول العلامة موضوع الاختلافات الدينية بين الناس والانحراف عن جادة الصواب بتفسيره لقوله تعالى ((إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ))(٥٨).

فيرى العلامة أن العالم عندما يخفي علمه عن الناس يسهم في تفرقهم عن الدين والرجوع عن جادة الصواب، فالدين فطري وتقبله فطرة الإنسان، والاختلاف فيما هو ظاهر في كتاب الله يعود إلى تحريف العلماء وبغيهم وظلمهم، وهذه الآية الكريمة مبنية على آية أخرى وهي مفسرة ومعبّرة لها وهي قوله تعالى ((كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ))(٥٩)، وجزاء هذا البغي هو اللعن والذم من الله تعالى(٦٠)، وهذه الطريقة في إيصال الشرح المطلوب لقضية معينة مهمة جداً وقد اعتمد عليها العلامة الطباطبائي لإيصال الفكرة والمعنى الحقيقي للآية من خلال تفسيرها بالاعتماد على آيات أخرى وفق ذات المعنى والسياق الفكري.

ويؤكد العلامة الطباطبائي أن بعض آيات القرآن الكريم تأتي للدلالة والبرهان على آيات قبلها في نفس السياق والمعنى ومنها قوله تعالى ((إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ...))(٦١).

فهذه الآية حسب العلامة توضّح أن لكل شيء إله، وإله الكل واحد، وأن هذا الإله الواحد هو إلهكم الرحمن الرحيم كما بينت الآية التي تسبقها بقوله تعالى ((وإلهكم إلهٌ واحدٌ لا إلهَ إلا هو الرحمن الرحيم))(٦٢)، وهذه الحقائق من خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار وتصريف الرياح هي آيات تبرهن على الإله الواحد، فالآية الثانية بما تضمنت من حجج وأدلة برهنت وفسّرت الآية السابقة بأن هناك إله واحد للكون يقوم بتدبيره حسب إرادته ومشيئته.

وقد يحدد العلامة الطباطبائي تفسير آية معينة في القرآن الكريم استناداً إلى آية أخرى، وذلك بالتفريق بين المقصد من اللفظ في كلا الآيتين والهدف منه، ففي قوله تعالى ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّباً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ))(٦٣)، يشير الأكل هنا حسب العلامة إلى التمتع والتصرف بنعم الله عز وجل في الطبيعة، وقد سخّره الله بإذنه حلالاً طيباً، وهو بخلاف المعنى الذي تشير إليه الآية الكريمة ((لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ))(٦٤)، فالمعنى

هنا التصرّف في الأموال بغير حق.

وبرأي العلامة أن قوله تعالى ((كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّباً)) يفيد الإباحة من دون تقييد، إلا أن قوله ((وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ)) قد حدد وقيّد هذا الأكل المباح، وذلك من خلال تبيان المحرّم منه، وهو ما أشارت إليه الآية الكريمة ((إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ))(٦٥).

وفي تفسيره لقوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى...))(٦٦)، يوضح العلامة الطباطبائي الفرق بين الأديان في التعامل مع قضية العقاب أو القصاص، فاليهود باعتقادهم وحسب كتبهم، وقد ذكرها القرآن الكريم، يرون ضرورة القصاص، قال تعالى ((وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ))(٦٧)، بينما النصارى يميلون في موضوع القصاص إلى دفع الديّة والصفح والعفو، بينما الإسلام اتخذ طريقاً وسطاً، فقد سمح بدفع الديّة وطالب بالعفو، كما أنه في نفس الوقت جعل القصاص عادلاً من خلال المساواة بين القاتل والمقتول عند القصاص(٦٨).

ويستدل العلامة من خلال تفسيره لقوله تعالى ((شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ))(٦٩)، أن القرآن اسم الكتاب الذي أنزله الله تعالى على رسوله محمد (صلى الله عليه وآله)، أي كتاباً مقروءاً كما يشير قوله تعالى ((إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ))(٧٠)، ويطلق القرآن على بعض أو كل الكتاب.

وفيما يرتبط بقضية نزول القرآن فقد كان لها نظير في آيات كريمة أخرى منها قوله تعالى ((إنا أنزلناه في ليلة القدر))(٧١).

وهنا يوضّح العلامة الفرق بين الإنزال والتنزيل بأن الإنزال يكون دفعة واحدة، أما التنزيل فهو يتم بشكل تدريجي، وهو ما ذكره الله عز وجل في الآيات السابقة حول هذه النقطة، وما فسّره العلامة بكون الآيات القرآنية نزلت بشكل تدريجي طوال فترة دعوة الرسول (صلى الله عليه وآله) على مدى ثلاث وعشرين سنة، بينما المقصود بالدفعة الواحدة في إنزال الكتاب حقيقته المفصّلة إلى قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وفي تفسيره وشرحه لمعنى لفظة ثقفتموهم في قوله تعالى ((وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ))(٧٢)، يوضح العلامة أنه يقال ثقف ثقافة أي وجد وأدرك، ومعنى الآية يصبح متطابق مع قوله تعالى ((فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم))(٧٣).

أما الفتنة فهي تقع غالباً على الابتلاء والامتحان وما يحتويه من عذاب وشدة نتيجة الشرك والضلال، فمعنى الآية دعوة المؤمنين أن يشددوا العذاب على المشركين بقتلهم في مكة حيث وجدوا وذلك رداً على ما فعلوه من قبل بالمؤمنين من خلال الفتنة التي كانوا يفتعلونها.

وفي نفس السياق يقول تعالى ((وَ قٰتِلُوْهُمْ حَتّٰى لَا تَكُوْنَ فِتْنَةٌ وَّ يَكُوْنَ الدِّيْنُ لِلّٰهِ –فَاِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ اِلَّا عَلَى الظّٰلِمِيْنَ))(٧٤)، ويرى العلامة الطباطبائي أن هذه الآية مماثلة لقوله تعالى ((قَاتِلُوْهُمْ حَتّٰى لَا تَكُوْنَ فِتْنَةٌ وَّ يَكُوْنَ الدِّيْنُ كُلُّه لِلّٰهِ–فَاِنِ انْتَهَوْا فَاِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ))(٧٥).

وفي الآية تحديد لوقت نهاية القتال وهو أن يكون الدين كله لله، وهي تحمل إشارة إلى ضرورة الدعوة إلى الحق، فإذا وافقوا عليها لا يحصل قتال، وإن رفضوها فلا أمان لهم، فالله سبحانه ينصر عباده الذين يدعون إلى دين الحق(٧٦).

ويؤكد العلامة أن هذه الآية نزلت خاصة بالمشركين وليست شاملة لأهل الكتاب لأنهم على دين التوحيد، بينما المشركين يعبدون الأصنام، وبالتالي هذه الآية منسوخة بالآية الكريمة التالية:

((قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ))(٧٧).

ودعا الله المؤمنين بالكف عن قتال المشركين إذا ابتعدوا عن الفتنة وآمنوا بالحق ودين الله الذي آمنتم به، وهو كما يقول العلامة يماثل قوله تعالى ((فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ))(٧٨).

ويقدّم العلامة الطباطبائي تفسيراً مغايراً عن المألوف فيما يرتبط باتباع خطوات الشيطان، وذلك في تفسيره لقول الله عز وجل ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ))(٧٩)، حيث رأى العلامة أن السير وفق خطوات الشيطان الرجيم ومساره لا يعني فقط اتباعه عندما يدعو إلى الباطل وأشكاله، بل يعني اتباع نهج الشيطان الذي يعمل على تلبيس الحق باطلاً وتزيينه في أعين الناس مما يغري الضعفاء والجهلة منهم فيتبعوه

ويدعون ما أمر به الله سبحانه ورسوله (صلى الله عليه وآله) من التعاليم الشرعية الصحيحة(٨٠).

وإن الآية الكريمة تماثل قوله عزوجل ((كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ))(٨١).

ويبين العلامة الطباطبائي أن مصطلح الإتيان أو المجيء المرتبط بالله عز

وجل يختلف عن غيره فيما يتعلق بالحياة المادية وذلك في أثناء تفسيره للآية الكريمة ((هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ))(٨٢).

إذ يرى العلامة أن الله سبحانه عز وجل من المحال والمستبعد أن ينعت أو يوصف بسمات أو نعوت الأبدان أو الأجسام أو أي جسم مادي، وهذا ما أكده القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فجاء في قوله عز وجل ((لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ))(٨٣)، وإن الآيات القرآنية التي تتضمن على لفظة الإتيان أو المجيء مثل قوله تعالى ((وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا))(٨٤)، وقوله عز وجل ((فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا))(٨٥)، وقوله تعالى ((فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ))(٨٦) إنما يقصد بمعناها الإحاطة وأمثالها بشكل مجازي وذلك بهدف القضاء والحكم وإنفاذ المشيئة.

فالإتيان والمجيء كما هو معلوم هو انتقال الجسم المادي لمسافة معينة تجاه جسم ثانٍ بالحركة والدنو منه حتى يحصل التقارب بينهما، أما إتيان الله عز وجل هو هدم وجود أي حاجز أو مانع بين مشيئة وقضاء الله في خلقه، وهذه من القضايا والمعارف البرهانية التي ليس من السهل الوصول إليها(٨٧).

ويقدم العلامة الطباطبائي دليلاً على تفسيره من خلال نقل حديث مروي عن الإمام علي الرضا عليه السلام عندما سأله أحدهم عن تفسير قول الله عز وجل ((هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ)) فقال له «يقول هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت»، وعن قول الله سبحانه وتعالى ((وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا)) قال «إن الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب، تعالى عن الانتقال وإنما يعني به وجاء أمر ربك والملك صفاً صفاً»(٨٨).

وفي نهاية المبحث يمكن أن نستمد بعض الأسس التي اعتمد عليها العلامة في منهجه القائم بركيزته الأساسية على تفسير القرآن بالقرآن في كتابه الميزان وهي:

-إن معاني القرآن يجب أن نستدل عليها من القرآن نفسه.

-اعتماد العلامة على استخدام أبحاث تتضمن أحاديث وروايات عن الرسول (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) توضح معاني الآية وأسباب نزولها ويقوم بالتعليق عليها.

-الاهتمام بالسياق ودوره في الكشف عن معنى ودلالة الآية(٨٩).

فكان العلامة الطباطبائي يعتقد بشكل مطلق أن الآيات القرآنية لا تحتاج إلى شيء خارج عن القرآن لتفسيرها وفهمها، فالقرآن يبين ويوضح كل شيء، فهو مثل الضوء لا يحتاج إلى شيء آخر لإظهار الأشياء ومنحها النور(٩٠).

المطلب الثاني: تفسير القرآن بالقرآن عند الشنقيطي

نحاول في هذا المطلب الوقوف على المنهج الذي اتبعه الشنقيطي في تفسيره لآيات من القرآن الكريم في كتابه أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. اذ يرى الشنقيطي أن تفسير القرآن بالقرآن أسمى أنواع التفسير كما ذكر جميع العلماء، إذ لا يوجد من هو أعلم بتفسير كلام الله عز وجل من الله عز وجل.

ففي قوله تعالى ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا))(٩١)، نرى أن المفسر الشنقيطي يبين أن الأمة الوسط هم خيار وعدول(٩٢)، ويستدل على هذا الأمر بآية قرآنية هي ((كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ))(٩٣)، كما يقدّم دليلاً آخر على تفسيره وهو قول الشاعر زهير بن أبي سلمى:

هم وسط يرضى الأنام بحكمهم إذا نزلت إحدى الليالي بمعظم(٩٤).

فالوسطية كما يفسّرها الشنقيطي تشير إلى العدالة وعدم الانحياز لطرف دون الآخر. وفي ذات الآية يرى الشنقيطي أنه لم يتم تحديد الزمن الذي يكون فيه الرسول (صلى الله عليه وآله) شهيد على الأمة الوسط، ولكن آية أخرى تحدد أنه في الآخرة، وذلك في قوله تعالى ((فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيدًا))(٩٥).

وفي قوله تعالى ((وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ))(٩٦)، يرى

الشنقيطي أن الامتحان والاختبار للناس من قبل الله عز وجل ليس هدفه كما قد يفكر بعض الجهلة أنه لتحصيل علم لله لم يكن يعلمه من قبل، ولكن الغاية منه معرفة أعمال هؤلاء الناس تجاه الاختبار من أجل مجازاتهم عليه ثواباً أو عقاباً(٩٧)، وهو ما دلّت عليه الآية الكريمة ((وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ))(٩٨)، فالله عزوجل عالم بكل ما كان وسيكون ولا يُخفى عليه شيء.

وفي الآية الكريمة التي تقول ((أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاعِنُونَ))(٩٩)، يرى الشنقيطي أن تحديد من هم اللاعنون جاء في قوله تعالى ((أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ))(١٠٠).

وفي قوله تعالى ((إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ))(١٠١) يعتبر الشنقيطي أن البعض قد يعتقد أن جميع أصناف الميتة والدم حرام، ولكن الله عز وجل يفسّر في آية أخرى أن هناك أنواع من الميتة غير محرّمة مثل ميتة البحر، وجاء ذلك في قوله تعالى ((أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ))(١٠٢)، وينقل عن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) حديثاً مفاده أن الله أحلّ له ولأمته ميتتين ودمين، فأما الميتتان فالسمك والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال(١٠٣)، ويستحضر الشنقيطي العديد من الأقوال لعلماء من مذهب أهل السنة التي تحدد الحلال والحرام في طعام البحر والبر ومنهم أبو حنيفة والشافعي وغيرهم، وذلك بهدف تدعيم تفاسيره حول هذا الموضوع(١٠٤).

وفي قوله تعالى ((فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ))(١٠٥)، يرى الشنقيطي أن هذه الآية لم توضح سبب الاضطرار وما هو القصد من مصطلحي (الباغي والعادي)، لكن آية أخرى توضح سبب الاضطرار وهو الجوع المشار إليه بلفظة مخمصة، وهو قوله تعالى ((فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ))(١٠٦)، وأما الباغي والعادي فهما المتجانف للإثم كما بينت الآية الكريمة ((فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ))، والمتجانف حسب الشنقيطي هو المائل، ويستحضر هنا بيتاً شعرياً للشاعر الأعشى تدعيماً لتفسيره يقول فيه:

تجانف عن حجر اليمامة ناقتي وما قصدت من أهلها لسوائكا(١٠٧).

وينقل الشنقيطي عن بعض العلماء تفسيرهم أن الباغي هو مخالفة إمام المسلمين أو قطع الطريق أو الخروج عن السلطان، فأصل البغي في اللغة الفساد(١٠٨).وفي قوله تعالى ((شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ))(١٠٩)، يعتبر الشنقيطي أن الآية الكريمة لم توضح زمن إنزال القرآن هل هو ليلاً أم نهاراً، ولكن في آية أخرى من سورة القدر يأتي الجواب، وذلك في قوله تعالى ((إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ))(١١٠).

ويقدّم الشنقيطي تفسيرين لمعنى الإنزال، الأول أن القرآن الكريم أنزل كاملاً إلى السماء الدنيا، والثاني أن الإنزال هنا بمعنى ابتداء نزول آيات القرآن الكريم على رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله)(١١١).

إن الشنقيطي في سبيل دعم تفسيراته للآيات القرآنية عمل على استحضار تفاسير بعض العلماء بما يؤيّد فكرته وشرحه للآية، مع إيضاح وجهة نظره للطرف الذي يميل إليه أكثر، وذلك استناداً إلى منهجه تفسير القرآن بالقرآن.

ففي قوله تعالى ((وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ))(١١٢)، يسرد الشنقيطي لنا ثلاثة تفسيرات للعلماء، أولها أن هذه الآية منسوخة بآيات السيف التي تشير على قتال المشركين بشكل مطلق، وثانيها أن المقصود بالذين يقاتلونكم من لديهم القدرة والاستطاعة على القتال دون النساء والشيوخ والأطفال، وثالثهما أن القصد من الآية دفع المسلمين على قتال المشركين والكفار، وهذا الوجه من التفسير يبينه قوله تعالى ((وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً))(١١٣).

وعمل الشنقيطي على تدعيم شروحاته وتفسيراته للآيات القرآنية الكريمة بالاعتماد على قواميس اللغة العربية لتحديد المعنى الأدق للكلمات الواردة في الآيات ووضعها ضمن سياقها المناسب والصحيح.

ففي الآية الكريمة التي تتحدث عن شعائر الحج وهي قوله تعالى ((وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ))(١١٤)، يرى الشنقيطي أن العلماء اختلفوا في المعنى المقصود من الإحصار في هذه الآية الكريمة، ويطرح عدد من هذه التفسيرات ومنها أن علماء اللغة العربية فسّروا الإحصار بأنه ناتج عن مرض أو شيء مشابه والفعل من إحصار يُحصِر بضم الياء وكسر الصاد(١١٥)، بينما علماء آخرون اعتبروا أن الحصر ينتج عن العدو والفعل من الإحصار هنا يَحصُر بفتح الياء وضم الصاد، وهو ما دلت عليه الآية الكريمة ((وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ))(١١٦)، وهناك

من العلماء من فسّر الإحصار بمضمون آخر مثل قوله تعالى ((لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ))(١١٧)، ويذكر الشنقيطي قول الشاعر ابن ميادة الآتي لتدعيم شرحه لكلمة الإحصار:

وما هجر ليلى أن تكون تباعدت عليك ولا أن أحصرتك شغول(١١٨)

ويعتبر الشنقيطي أن بعض الآيات تتحدث عن موضوع معين بشكل عام ثم يأتي تحديد التفاصيل في آيات أخرى، فمثلاً قوله تعالى ((وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ))(١١٩) يشمل جميع المطلقات دون تحديد، لكن الحوامل منهن لهن حكم خاص بالعدة وهو ما يظهر في قوله تعالى ((وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ))(١٢٠)، والمطلقات قبل الدخول بهنّ لهن حكم خاص آخر بالعدة وهو عدم وجود عدة لهن أصلاً كما في قوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا))(١٢١)، ويوضح الشنقيطي أنه يوجد حكم خاص بالعدة للمطلقات اللواتي لا يحضن لأسباب مختلفة فعدتهن ثلاثة أشهر(١٢٢)، كما في الآية ((وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ))(١٢٣).

وفي تفسيره لمصطلح (قروء) في هذه الآية يقدّم الشنقيطي وجهتي نظر للعلماء حول هذا المصطلح وكل منها يستند بآيات قرآنية لدعم تفسيره وشرحه، فبعض العلماء اعتبر القرء أنه الحيض كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) «دعي الصلاة أيام أقرائك»(١٢٤)، وممن فسّر القرء بالحيض الخلفاء الراشدون الأربعة ومعاذ بن جبل وعبادة الأصنام وغيرهم، وقد استندوا بتفسيره على قوله تعالى ((وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ))، أما علماء آخرون قالوا أن القرء هم الطهر واستندوا في دعم حجتهم على قوله تعالى ((فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ))(١٢٥)، ولمزيد من التوضيح ودعم التفسير ذكروا حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) «فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهراً قبل أن يمسها فتلك العدة كما أمر الله»(١٢٦)، وممن دعم هذا التفسير الشافعي وعبد الله بن عمرو وزيد بن ثابت وغيرهم كما يذكر الشنقيطي(١٢٧).

ويرى الشنقيطي أن الآيات القرآنية واضحة الدلالة في جميع المواضيع التي تتحدث عنها، فهي تبين الأسباب الموجبة لأحكامها سواء في الأمر بشيء ما أو النهي عنه، وهو ما يظهر على سبيل المثال في قوله تعالى ((وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ))(١٢٨)، حيث يرى الشنقيطي أن الآية تبين أن الزوج لا يحق له أخذ أي شيء مما أعطى امرأته إلا في حالة واحدة وهي الخلع عند الخوف من عدم إقامة حدود الله في علاقتهما، فهنا لا مانع عليها من التنازل ولا مانع عليه هو من القبول، فالسبب الموجب في التشديد بمنع الزوج من الأخذ من زوجته شيء مما أعطاها إياه ولو كان قليلاً هو الجماع(١٢٩)، وهو ما ظهر في قوله تعالى ((وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ۚ أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا))(١٣٠)، ولكن الله عز وجل يجيز في بعض الآيات للزوج الأخذ فيما أعطاه لزوجته كما يفسّر الشنقيطي وذلك لقوله تعالى ((فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا))(١٣١)، فهذا أحد الأسباب إلى جانب سبب بخر وهو الاتفاق فيما بينهم كما أشار قوله تعالى ((وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ))(١٣٢).

وفي قوله تعالى ((إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ))(١٣٣) يرى الشنقيطي أن المقصود ببلوغ الأجل في هذه الآية هو اقتراب انقضاء عدة الزوجة، لكن الرجعة تحدث في وقت العدة تحديداً وهو ما أشار إليه قوله تعالى ((وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ))(١٣٤) لأن دلالة وإشارة لفظة (ذلك) تعود إلى وقت العدة أي ثلاثة قروء المذكورة في قوله تعالى ((وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ))(١٣٥).

ومن خلال ما تقدم نجد أن الشنقيطي استخدم أسلوب تفسير القرآن بالقرآن بشكل كثيف خلال تفسيره لكتاب الله العزيز في كتاب أضواء البيان، وقد اعتمد عند استخدامه لأسلوب تفسير القرآن بالقرآن على عدة نقاط أساسية منها:

-توضيح التضاد الذي قد يظهر في عدد من الآيات القرآنية، وذلك من خلال الجمع بينها وتفسيرها من خلال بعضها البعض، فمن الاستحالة أن يكون هناك تعارض بين آيات الكتاب الحكيم، إلا أن اجتزاء بعض الآيات وفهمها غير الصحيح قد يوحي بهذا الشيء، وهذا ما عمل الشنقيطي على تبيانه.

–تقسيم الآية القرآنية الواحدة إلى عدة أجزاء أو مقاطع، وشرح وإيضاح المعنى المراد من كل جزء ليستسهل على القارئ فهمها والتوصل إلى الغاية منها.

–لم يكن يذكر في بداية تفسير كل سورة عن موضوعها ومكان نزولها وترابطها مع السور التي تسبقها كما كان يفعل غالبية المفسرين(١٣٦).

–تضمين الآيات التي ترتبط بقضية معينة واحدة وتفسيرها بحيث يكون شرحها متكاملاً وشاملاً لكل الجوانب المذكورة في القرآن الكريم والتي تخص هذه القضية، ويطلق على هذا النوع من التفسير بالتفسير الإجمالي.

–ذكر العديد من الأحاديث النبوية الشريفة والآراء التفسيرية عند تفسيره لبعض الآيات، وكان يميل في بعض الأحيان إلى آراء معينة دون أخرى ويوضح ذلك خلال شروحاته وتفسيراته.

–ذكر العديد من الأبيات الشعرية، إذ كان يستعين بها لتفسير العديد من المفردات القرآنية ولتدعيم شروحاته وآرائه.

–توضيح معاني الكلمات الواردة في القرآن الكريم، والمغزى والهدف منها في كل موضع بحسب سياقها.

–اعتمد الشنقيطي من خلال تفسيره للقرآن الكريم بالقرآن على تفسير بعض الآيات من خلال آية أخرى واحدة، وتوضيح البعض الآخر من خلال عدة آيات قرآنية(١٣٧).

المطلب الثالث: موازنة بين آراء المفسرين العلّامة الطباطبائي والشنقيطي في تفسير القرآن بالقرآن

بالرغم من اتّباع المفسرين منهج تفسير القرآن بالقرآن في تفسيرهم وشرحهم لآيات القرآن الكريم، إلا أنه وضمن المنهج نفسه اتّبع كل مفسّر أساليب وطرق معينة التقى فيها مع المفسّر الآخر في بعض النقاط وافترقوا في نقاط أخرى.

وقبل البدء في مناقشة نقاط الاختلاف والالتقاء بين هذين المفسّرين، وتسليط الضوء على أبرز نقاط القوة والضعف لديهم، لا بدّ من الإشارة إلى الجهود الكبيرة المبذولة من قبلهم لتفسير القرآن الكريم، وذلك بغض النظر عن مدى صحة هذه التفاسير من عدمها، كما يجب التأكيد أنه ليس كلّ من فسّر القرآن بالقرآن يُقبل تفسيره، فالبعض ذهب في استخدام هذا المنهج لإيصال أفكار معينة وتحقيق غايات وأهداف ومبادئ يؤمن بها ويرغب بنشرها وتعميمها، وذلك كما يقول الإمام علي عليه السلام بوصفهم «كلمة حق يُراد بها باطل»(١٣٨).

كما نشير بعد اطلاع لا بأس به لبحوث ودراسات المقارنات المختلفة حول هذا الموضوع (تفسير القرآن بالقرآن) أنه لا يوجد أسس ومعايير ثابتة متفق عليها بشكل كامل يتم من خلالها التقييم، بالإضافة إلى عدم اتفاق المفسّرين على نوع أو نمط واحد في تطبيق منهج تفسير القرآن بالقرآن فالبعض طبّقه بتحديد معاني الآيات عن طريق تتبع استخدام القرآن الكريم للمفردات والألفاظ والبعض الآخر استفاد من ترابط الآيات القرآنية بعضها مع بعض في المضمون دون التقيّد بالترابط الشكلي(١٣٩)، ولكن كمثل أي علم من العلوم يوجد بعض القواعد الأساسية التي لا بدّ من اتباعها لإيصال المعنى الصحيح للآيات للمتلقي، وهو ما سنعمل على تطبيقه في هذا الفصل عند تحديد نقاط الاختلاف والافتراق بين العلّامة الطباطبائي في كتابه (الميزان في تفسير القرآن)، والشنقيطي في كتابه (أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن).

وفيما يلي نذكر أهم هذه النقاط:

– تناسق الآيات حول نفس الموضوع: اعتمد العلّامة الطباطبائي في تفسيره للآيات الكريمة التي تتحدث حول مضمون واحد مع بعضها على الإلمام بفكرة الآيات الرئيسة، ومن ثم تقديم شرحاً مستفيضاً عنها مع تقديم التفاصيل الدقيقة لموضوع الآيات وشرح مفصّل عنها بشكل سلس ومفهوم.

وهو ما نجده في تفسيره للآيات التي تتحدث عن قضية تحويل القبلة عند المسلمين من المسجد الأقصى إلى بيت الله الحرام في مكة المكرّمة (الآيات من ١٤٢ حتى ١٥١ من سورة البقرة)، أمّا الشنقيطي فلم يفسّر جميع الآيات القرآنية ضمن هذا الجزء، ومنها على سبيل المثال قوله تعالى ((فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ))(١٤٠)، وغيرها العديد من الآيات ضمن هذا الجزء، والسبب كما يقول أنه لم يجد ما يماثل أو يوضّح هذه الآيات في المعنى من آيات أخرى في القرآن الكريم(١٤١).

– الألفاظ واللغة ضمن الآيات: أعطى العلّامة الطباطبائي تفسيرات مطوّلة لبعض الألفاظ الواردة ضمن الآيات الكريمة بهدف الوصول إلى المعنى الصحيح بشكل دقيق لهذه اللفظة ضمن سياق الآية، وذلك من خلال تفسير هذه اللفظة

بالاعتماد على آيات أخرى ضمّت نفس اللفظة، ومثال على ذلك كلمة (شهداء) في قوله تعالى ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا))(١٤٢)، واهتمّ الشنقيطي أيضاً باللغة العربية وقواعدها ونحوها وصرفها في تفسيره لآيات الجزء الثاني من القرآن الكريم(١٤٣)، وهو ما نلاحظه عندما يكتب أحياناً (تنبيه) يشرح فيه أصل بعض الكلمات الواردة في الآيات المفسّرة، ومنها على سبيل المثال لفظة الدم الواردة في قوله تعالى ((إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ))(١٤٤)، فهو يوضّح أن الدم أصله دمي، يائي اللام وهو من الأسماء التي حذفت العرب لامها ولم تعوّض عنها شيء، وأعربتها على العين(١٤٥).

– الآيات الناسخة والمنسوخة: للناسخ والمنسوخ أهمية كبيرة كما هو معلوم عند أهل المعرفة والعلم من المفسّرين والفقهاء بهدف الوصول إلى الحكم الصحيح وعدم اختلاط الأحكام، ولمعرفة الناسخ والمنسوخ طرق هي النقل الصحيح عن الرسول (صلى الله عليه وآله) وإجماع الأمة على أن هذا ناسخ وذلك منسوخ(١٤٦)، و اهتمّ العلامة الطباطبائي بآيات النسخ، وعمل على تبيينها وتحديدها وتفسيرها وتقديم الشروحات حولها، وذلك لإيمانه بوجود آيات تتضمن حكم منسوخ في القرآن الكريم(١٤٧)، وهو ما أشار إليه في تفسيره للآيات التي تتحدث عن قضية تحويل القبلة، وكذلك الأمر نجده عندالشنقيطي.

– المعلومات والأرقام العلمية: إن منهج العلّامة الطباطبائي وأحد نقاط قوته في تفسير القرآن الكريم هو تقديم الشروحات والتفاسير بناءً على الأرقام والمعلومات من مختلف أصناف العلوم ومنها الرياضيات والجغرافية والفلك، فتراه يقيس المسافات بين الكواكب والأجرام ويضع المعادلات الحسابية والأرقام ويشير إلى حركة الأرض ودورانها وحجمها، وحركة الشمس، وتعاقب الليل والنهار وغيرها من الإشارات والدلائل على انتظام حركة هذا الكون بشكل دقيق وعظيم يبرهن على وحدانية الله عزّ وجلّ الذي لا شريك له، ومثال على ذلك تفسيره لقوله تعالى ((إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ...))(١٤٨).

بالمقابل تم استخدام هذا الأمر بشكل محدود عند المفسّر الشنقيطي.

– الإطالة: بالرغم من الإطالة في تفسير الطباطبائي لبعض المواضيع في الآيات القرآنية إلا أنّ العلّامة كان يرغب في إعطاء الموضوع حقّه في التفسير من خلال طرح الكثير من الآراء وبحثها وتقديم رأيه فيها إستناداً إلى الدلائل العقلية والنقلية وخاصة المواضيع ذات الاختلاف الكبير في التفسير بين المفسّرين عند مختلف المذاهب والمشارب، فلم يكن العلّامة يستفيض في الحديث عن أمر ما ويطيل به دون وجود طائل وحجة بالغة للاستفاضة(١٤٩)، ومثال على ذلك تفسيره لقضية نزول القرآن الكريم في قوله تعالى ((شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ))(١٥٠).

كذلك الأمر اعتمد المفسّر الشنقيطي هذا الأسلوب بشكل كبير في تفسيرالقرآن الكريم، فنجده يقدّم تفسيرات مطوّلة وشروحات مستفيضة لمعظم الآيات.

– تنوّع المصادر: عمل العلامة الطباطبائي على استحضار ورواية العديد من الأحاديث المنقولة عن الرسول (صلى الله عليه وآله) من كتب أهل السنة والجماعة، فقد كان لكتاب الدرّ المنثور لصاحبه جلال الدين السيوطي (الشافعي) نصيباً لا بأس فيه من الاستشهاد بما احتواه من أحاديث نبوية في تفسير العلّامة للقرآن الكريم، وذلك بهدف الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع، إضافةً إلى الاستشهاد بكتاب صحيح مسلم وصحيح الترمذي وسنن النسائي وجمع الجوامع للسيوطي وغيرهم ، فنرى أن العلّامة ينقل في بحث واحد عن موضوع الدعاء في الآية الكريمة ((وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ))(١٥١) ثلاثة احاديث مروية عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في كتاب الدرّ المنثور نذكر منها: عن معاذ بن جبل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال «لو عرفتم الله حق معرفته لزالت لدعائكم الجبال»(١٥٢).

أما المفسّر الشنقيطي فرغم اعتماده على العديد من المصادر لدعم تفاسيره وشروحاته إلا أنها كانت بمجملها ذات اتجاه واحد، إذ يعتمد على استحضار أحاديث نبوية وأقوال لبعض الصحابة والمفسّرين لتبيان هذه القضية، ومن أهم هذه المصادر الحاكم في المستدرك وابن الجارود في المنتقى وأصحاب السنن والبيهقي والدار قطني في سننيهما والبخاري

والترمذي وغيرهم.

– تجزئة الآية: اعتمد العلّامة الطباطبائي في منهجه على أسلوب تقسيم الآية أثناء التفسير وليس تفسيرها كاملة في أغلب تفاسير آيات القرآن الكريم، فهو وإن كان يقدّم في بعضها لمحة عامة عن مقدمة التفسير إلا أنه يعود لتفسيرها بشكل متقطّع، وفي بعض الأحيان كل كلمة في الآية على حدى وتقديم الشرح الوافي حولها بشكل يغلب عليه البساطة والسهولة، مع تبيان دلالة هذه الألفاظ وإشاراتها وطرح آراء مختلفة حولها، كذلك الشنقيطي فيعتمد ضمن منهج تفسير القرآن بالقرآن تقسيم الآية القرآنية، وهو أمر يشير إلى تجزئة الآية الواحدة إلى عدة مقاطع(١٥٣)، وهو ما لمسناه مثلاً عند تفسيره لقوله تعالى ((وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ))(١٥٤)، فهو يفسّر هذا الجزء من الآية بشكل مستقلّ، ثم يفسّر جزءاً آخر من الآية بشكل مستقلّ أيضاً وهو قوله تعالى ((وبعولتهنّ أحقّ بردهنّ في ذلك إن أرادوا إصلاحاً))(١٥٥) وذلك ضمن الآية الكريمة ٢٢٨ من سورة البقرة.

كما يقوم في كثير من الأحيان بتفسير جزء من الآية وأحياناً كلمة واحدة فقط دون التطرق إلى باقي ألفاظ الآية، كما هو الحال في تفسيره لقوله تعالى ((إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۙ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاعِنون))(١٥٦)، حيث يرى الشنقيطي أنه لم يبين القرآن الكريم هنا من هم اللاعنون(١٥٧)، ولكنه وضّح ذلك في قوله تعالى ((أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ))(١٥٨).

الرأي في التفسير: اعتمد الشنقيطي على تذييل رأيه في العديد من التفسيرات والشروحات للآيات الكريمة، فهو يقدّم رأيه في الكثير من القضايا بعد طرح آراء العلماء والمفسّرين، وذلك ابتداءً بعبارة (قال مقيّده – عفا الله عنه)، وهو أمر نلتمسه عندما اعتبر أن الضفادع البرية الميتة نجسة يحرّم أكلها وهي ليست من حيوانات البحر لأنها بالأصل بريّة(١٥٩)، وذلك تفسيراً لقوله تعالى ((حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ))(١٦٠).

بالمقابل يؤكد العلامة الطباطبائي أن التفسير بالرأي أمر منهي عنه حتى لو اقترب من التفسير الصحيح لمعنى الآية، والدليل على ذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) «من تكلّم في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ» وفي حديث العياشي «إن أصاب لم يؤجر».

تدعيم التفاسير بالبحوث: من الأساليب التي انتهجها العلامة الطباطبائي في تفسيره القرآن بالقرآن هي استخدام وطرح البحوث الهادفة خلال تفسير الآيات، مع الإسهاب نوعاً ما في طرح الأفكار، وهذه البحوث تتصف بالتعبير عن أهم الأهداف والغايات الإنسانية الواجب اتباعها والوصول إليها وإيضاح آثارها ونتائجها، إضافة إلى تبيان أهم الصفات والخصال الدنيئة التي يجب الابتعاد عنها وإظهار أضرارها، وقد اتصف هذا النوع من البحوث بطرح العلامة لبعض الأفكار والآراء التي تتطلب مستوى معين من الفكر والوعي لاستيعابها وفهمها وإدراك مغزاها، مع التأكيد على تضمين هذه البحوث بعض الآيات القرآنية والأقوال المأثورة التي تدعم هذه الأفكار المطروحة، ومثال على ذلك بحث (الأخلاق) الذي قدّمه العلامة عند تفسير قوله تعالى ((وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ))(١٦١).

كذلك يطرح الشنقيطي بعض المسائل الفقهية عند تفسيره لبعض الآيات القرآنية الكريمة، ويستطرد في الشرح فيها مستنداً إلى مصادر ومراجع معظمها من مذهب السنة والجماعة بهدف دعم شروحاته وآراءه، ومنها على سبيل المثال موضوع الطعام المحلل والمحرّم المذكور في قوله تعالى ((حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ))(١٦٢)، فيما يُلاحظ عدم التطرّق لقضايا ومواضيع مهمة أشارت إليها الآيات القرآنية بشكل مطلق أو بشكل مختصر ومنها على سبيل المثال موضوع تحويل القبلة أو الجهاد وغيره.

ومن ناحية اللغة نجد أن المفسرين لغتهم سهلة وبسيطة في تفسير الآيات، مع بعض الكلمات والعبارات الصعبة عند العلّامة الطباطبائي نظراً لتقديمه بحوث فلسفية في تفسيره لبعض المواضيع والقضايا التي تطرحها الآيات القرآنية، إضافةً إلى أن اللغة العربية هي اللغة الثانية للعلامة والتي كتب بها تفسيره الميزان(١٦٣).

وقد اهتمّ المفسرين من خلال تفسيرهما لآيات القرآن الكريم بالدلالات اللغوية للكلمات والألفاظ ضمن الآيات القرآنية الكريمة بشكل متفاوت، فقد اعتمدوا في سبيل ذلك على شواهد من الآيات والأحاديث المرويّة من مصادر مختلفة، إضافةً إلى تقديم أبحاث لغوية للإشارة إلى دلالات الألفاظ كما فعل العلّامة الطباطبائي عند شرح الكثير من الألفاظ وتقديم سرد تاريخي عن استخدامها الزماني والمكاني في بعض الأحيان، وهذا يعبّر عن نظرة دقيقة وفكر واسع

وشعور عميق لتبيان المفاهيم الحقيقية للكلمات وإزالة الأخطاء الشائعة المقصودة وغير المقصودة التي ذهب إليها بعض المفسّرين من مذاهب مختلفة.

ومثال على ذلك قوله تعالى ((فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ))(١٦٤)، حيث أعطى الطباطبائي في تفسيره للفظة (الذكر) عدة معانٍ منها ما يقابل الغفلة، ومنها ما يقابل النسيان(١٦٥)، أما الشنقيطي فلم يفسّر الآية القرآنية المذكورة.

الخاتمة

وفي ختام البحث نشير الى أبرز ما توصلنا اليه من نتائج وتوصيات:

النتائج والتوصيات

النتائج

١ – التمكن من ابراز المنهج القرآني في تفسير القرآن عند قراءة الدراسة التطبيقية للمفسر.

٢ –التوصل الى استخلاص الموضع الذي استخدم فيه منهج التفسير القرآني بالقرآن

٣ – الموازنة بين آراء المفسرين من حيث المشتركات والمفترقات عند السنة والشيعة

٤ – استخلاص نسبة تمكن كل من المفسرين في استخدامهم للقرآن في تفاسيرهم.

٥ – معرفة الفروقات بين مناهج الشيعة ومناهج العامة.

٦ –تفسير القرآن بالقرآن واحد من أهم التفاسير التي استخدمها المفسرون لسهولة إيصال الفكرة للمتلقي.

٧ –تفسير الطباطبائي هو التفسير الأمثل والاهم في منهج تفسير القرآن بالقرآن.

التوصيات:

– لابد من التطرق للتفسير القرآن بالقرآن عند الحاجة الى تفسير تطبيقي وعملي.

–عدم حصر التفسير القرآني بمنهج معين او خاص بل لابد من قراءة تفاسير لعدة مفسرين في هذا المنهج للوصول للفهم والفكرة الدقيقة.

–الاستعانة بمنهج الطباطبائي كتفسير شامل ومهم للاسلوب تفسير القرآن بالقرآن.

–وجوب معرفة كل مكامن ومعاني الآيات القرآنية ومايقابلها من معاني آيات قرآنية أخرى.

الهوامش:

(١) أبو طبرة، هدى جاسم، المنهج الأثري في تفسير القرآن الكريم، ص ٦٥.

(٢) الزنجاني، عباس عميد، المباني التفسيرية، ص ٢٨٨.

(٣) الأصفهاني، محمد علي، دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية، ص ٤٢.

(٤) سورة النساء: ٨٢.

(٥) البريدي، أحمد بن محمد، تفسير القرآن بالقرآن دراسة تأصيلية، ص ١٧.

(٦) سورة النحل: ٨٩.

(٧) الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٤.

(٨) سورة النساء: ١٧٤.

(٩) الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٤.

(١٠) سورة النساء: ٨٣.

(١١) سورة آل عمران: ٧.

(١٢) سورة القيامة: ١٨–١٩.

(١٣) نهج البلاغة: ص ١٣٣.

(١٤) التوحيد – الشيخ الصدوق – الصفحة ٢٥٥

(١٥) الأصفهاني، المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن، ص ٦٢.

(١٦) علي الأوسي، الطبطبائي ومنهجه في تفسير الميزان، الطبعة الأولى، طهران، ١٤٠٥، ص ٣٦.

(١٧) محمد حسين الطهراني، الشمس الساطعة، دار المحجة البيضاء، بيروت، لبنان، ص ٢٤.

(١٨) إبراهيم موحان تايه، محمد حسين الطبطائي ... أضواء على السيرة الذاتية والعلمية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ٢٥، ٢٠١٧، ص ١٧٧.

(١٩) سورة النحل, الآية ٨٨.
(٢٠) شمس الوحي تبريزي (السيرة العملية للعلامة الطباطبائي). آية الله جوادي الآملي، ص ٩٦.
(٢١) مجموعة مؤلفين، الشمولية عند الطباطبائي دراسات في فكره ومنهجه، مركز الحضارة لتنمية الدين الإسلامي، تعريب عباس صافي، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ص ٤٣.
(٢٢) نشرت الترجمة ضمن بعض طبعات "أضواء البيان، وقد استغرقت سبعة عشر صفحة من القطع الكبير.
(٢٣) انظر ج٦، ص٤٥.
(٢٤) انظر ج٢، ص١٣٩ وما بعدها.
(٢٥) انظر ص ١٨٥.
(٢٦) من منشورات دار الهجرة بالسعودية.
(٢٧) منها: رسالة ماجستير بعنوان: "منهج الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام من أضواء البيان" لعبد الرحمن السديس، إشراف: عبد المجيد محمود، جامعة أم القرى، سنة: ١٤١٠هـ.
(٢٨) أضواء البيان" ، ص٣٥.
(٢٩) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٤٣.
(٣٠) الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، الجزء الأول، ص ١٥٠.
(٣١) القرآن الكريم، سورة النساء، الآية ٤١.
(٣٢) القرآن الكريم، سورة الزمر، الآية ٦٩.
(٣٣) القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية ١١٧.
(٣٤) القرآن الكريم، سورة الزخرف، الآية ٨٦.
(٣٥) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٤٣.
(٣٦) القرآن الكريم، سورة الأنفال، الآية ١٦.
(٣٧) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٤٩.
(٣٨) القرآن الكريم، سورة محمد، الآية ١٣.
(٣٩) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٥٠.
(٤٠) القرآن الكريم، سورة الفتح، الآية ١، ٢
(٤١) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٥١.
(٤٢) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٢٩.
(٤٣) الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، الجزء الأول، ص ٢٠١.
(٤٤) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٤٦.
(٤٥) علي القمّي، تفسير القمّي، تحقيق السيد طبيب الموسوي الجزائري، ص ٩٦.
(٤٦) القرآن الكريم، سورة الفتح، الآية ٢٩.
(٤٧) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٥٤.
(٤٨) الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، الجزء الأول، ص ٢٤٩.
(٤٩) القرآن الكريم، سورة إبراهيم، الآية ٢٨.
(٥٠) القرآن الكريم، سورة العنكبوت، الآية ٦٤.
(٥١) الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، الجزء الأول، ص ٢٥٨.
(٥٢) القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية ١٦٩.
(٥٣) القرآن الكريم، سورة المؤمنون، الآية ١٠٠.
(٥٤) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٥٥.
(٥٥) القرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآية ٤٣.
(٥٦) القرآن الكريم، سورة الانحراف، الآية ١٥٦.
(٥٧) الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، الجزء الأول، ص ٢٦٦.
(٥٨) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٥٩.
(٥٩) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٢١٣.
(٦٠) الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، الجزء الأول، ص ٢٧٨.
(٦١) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٦٤.
(٦٢) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٦٣.

(٦٣) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٦٨.
(٦٤) القرآن الكريم، سورة النساء، الآية ٢٩.
(٦٥) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٧٣.
(٦٦) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٧٨.
(٦٧) القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية ٤٥.
(٦٨) الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، الجزء الأول، ص ٤٠٩.
(٦٩) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٨٥.
(٧٠) القرآن الكريم، سورة الزخرف، الآية ٣.
(٧١) القرآن الكريم، سورة القدر، الآية ١.
(٧٢) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٩١.
(٧٣) القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية ٦.
(٧٤) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٩٣.
(٧٥) القرآن الكريم، سورة الأنفال، الآية ٤٠.
(٧٦) الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، الجزء الثاني، ص ٥٩.
(٧٧) القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية ٣٠.
(٧٨) القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية ١٢.
(٧٩) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية رقم ٢٠٨.
(٨٠) الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، الجزء الثاني، ص ٢٩.
(٨١) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية رقم ١٤٢.
(٨٢) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية رقم ٢١٠.
(٨٣) القرآن الكريم، سورة الشورى، الآية رقم ١١.
(٨٤) القرآن الكريم، سورة الفجر، الآية رقم ٢٢.
(٨٥) القرآن الكريم، سورة الحشر، الآية رقم ٢.
(٨٦) القرآن الكريم، سورة النحل، الآية رقم ٢٦.
(٨٧) الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، الجزء الثاني، ص ٣٣.
(٨٨) الصدوق، التوحيد، ص ١٦٣.
(٨٩) عمر الكيلاني، تفسير القرآن بالقرآن في أضواء البيان والميزان، جامعة ديالى، مجلة الآداب،، العدد ١٣١، ١٤٤١ هـ، ص ١٥.
(٩٠) إيمان كحيل، منهج تفسير القرآن بالقرآن (مقاربة بين السيد الطباطبائي والشيخ جوادي آملي)، جامعة المصطفى، مجلة المصباح، العدد ٢٢، بيروت، لبنان، ١٤٣٦ هـ، ص ٩.
(٩١) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٤٣.
(٩٢) محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المجلد الأول، دار عالم الفوائد، ص ٣٢.
(٩٣) القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية ١١٠.
(٩٤) الزمخشري، أساس البلاغة، الجزء الأول، ص ٦٧٥.
(٩٥) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٤٣.
(٩٦) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٤٣.
(٩٧) محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المجلد الأول، دار عالم الفوائد، ص ٣٩.
(٩٨) القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية ١٥٤.
(٩٩) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٥٩.
(١٠٠) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٦١.
(١٠١) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٧٣.
(١٠٢) القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية ٩٦.
(١٠٣) النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٠، ص ٣٥٥. البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، ص ٨٤٠.
(١٠٤) محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المجلد الأول، دار عالم الفوائد، ص ٤٥.
(١٠٥) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٧٣.
(١٠٦) القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية ٣.

(١٠٧) أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، المجلد الأول، ص ٦٧٢.
(١٠٨) محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المجلد الأول، دار عالم الفوائد، ص ٥٤.
(١٠٩) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٨٥.
(١١٠) القرآن الكريم، سورة القدر، الآية ١.
(١١١) محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المجلد الأول، دار عالم الفوائد، ص ٦١.
(١١٢) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٩٠.
(١١٣) القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية ٣٦.
(١١٤) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٩٦.
(١١٥) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠، ص ٢٠١.
(١١٦) القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية ٥.
(١١٧) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٢٧٣.
(١١٨) محمد شرّاب، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧، ص ٣٣.
(١١٩) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٢٢٨.
(١٢٠) القرآن الكريم، سورة الطلاق، الآية ٤.
(١٢١) القرآن الكريم، سورة الاحزاب، الآية ٤٩.
(١٢٢) محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المجلد الأول، دار عالم الفوائد، ص ٨٤.
(١٢٣) القرآن الكريم، سورة الطلاق، الآية ٤.
(١٢٤) الكليني، الكافي، الجزء الثالث، ص ٨٤.
(١٢٥) القرآن الكريم، سورة الطلاق، الآية ١.
(١٢٦) القرطبي، تفسير القرطبي، الجزء ١٨، ص ١٥١
(١٢٧) محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المجلد الأول، دار عالم الفوائد، ص ٩١.
(١٢٨) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٢٢٩.
(١٢٩) محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المجلد الأول، دار عالم الفوائد، ص ١٠٢.
(١٣٠) القرآن الكريم، سورة النساء، الآية ٢٠، ٢١.
(١٣١) القرآن الكريم، سورة النساء، الآية ٤.
(١٣٢) القرآن الكريم، سورة النساء، الآية ٢٤.
(١٣٣) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٢٣١.
(١٣٤) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٢٢٨.
(١٣٥) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٢٢٨.
(١٣٦) عمر الكيلاني، تفسير القرآن بالقرآن في أضواء البيان والميزان دراسة مقارنة، مجلة الآداب، العدد ١٣١، ٢٠١٩، ص ٤٥٢.
(١٣٧) أبو خلاد السيف، مختصر البيان في توضيح منهج تفسير أضواء البيان، دار ابن خزيمة، ١٢٤٧ هـ، ص ٢٧.
(١٣٨) الطبري، تاريخ الطبري، ٧٢/٥.
(١٣٩) خولة شاكر، تفسير القرآن بالقرآن وأثره في المنهج الموضوعي عند المتقدمين والمتأخرين، مجلة كلية الفقه، العدد ١٨، ٢٠١٣، ص ٢٤٩.
(١٤٠) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٥٢.
(١٤١) أحمد الشيمي، الشنقيطي ومنهجه في التفسير، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، ص ٢٦٦.
(١٤٢) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٤٣.
(١٤٣) محمد جميل، أساليب التضمين في أضواء البيان، مجلة الدراسات التربوية والعلمية، المجلد الثالث، العدد ١٠، ٢٠١٧، ص ٩.
(١٤٤) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٧٣.
(١٤٥) محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المجلد الأول، دار عالم الفوائد، ص ١٣٧.
(١٤٦) مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠، ص ٢٤.
(١٤٧) محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، الجزء الأول ، ص ١٢٤.
(١٤٨) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٦٤.
(١٤٩) محمد فشاركي، الاتجاه الأثري في الميزان دراسة خاطفة جامعة، فصليّة فدك، المجلد ١، العدد ١، ص ١٢٧.
(١٥٠) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٨٤.
(١٥١) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٨٦.

(١٥٢) السيوطي، الدر المنثور، الجزء الثاني، ص ١١٢.
(١٥٣) ناصر السيف، عنصر البيان في توضيح منهج تفسير أضواء البيان، دار ابن خزيمة ، ص ٢٥.
(١٥٤) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٢٢٨.
(١٥٥) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٢٢٨.
(١٥٦) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٥٩.
(١٥٧) محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المجلد الأول، دار عالم الفوائد، ص ٨٩.
(١٥٨) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٦١.
(١٥٩) محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المجلد الأول، دار عالم الفوائد، ص ١٠٣.
(١٦٠) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٧٣.
(١٦١) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٥٥، ١٥٦.
(١٦٢) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٧٣.
(١٦٣) إيمان كحيل، منهج تفسير القرآن بالقرآن (مقارنة بين السيد الطباطبائي والشيخ جواد آملي، مجلة المصباح، بيروت، لبنان،
(١٦٤) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٥٢.
(١٦٥) محمد الحسيني، منهجية العلامة الطباطبائي التفسيرية وتطبيقاتها على إعجاز القرآن في ضوء علم اللغة التوحيدي، مجلة المصباح، العدد ٢٥، ١٤٣٧ هـ، ص ١٢.

references and sources

• The Holy Qur'an
• Ibrahim Mohan Tayeh Muhammad Hussein Al-Tabtai Spotlight on Biography and Science, Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, No. 25, 2017.
• Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Dar Sader, first edition, Beirut, Lebanon, 2000.
• Abu Hayyan Al-Andalusi, Interpretation of the Ocean Sea, Volume One.
• Abu Khallad Al-Saif, Mukhtasar al-Bayan fi Clarifying the Method of Interpretation of Adwa› al-Bayan, Dar Ibn Khuzaymah, 1247 AH.
• Abu Tabra, Huda Jassim, The Archaeological Approach to the Interpretation of the Noble Qur›an.
• Ahmed El-Shimy, Al-Shanqeeti and his Method of Interpretation, Master Thesis, Cairo University, 2001.
• Al-Isfahani, Methods and Interpretive Trends of the Qur›an.
• Al-Isfahani, Muhammad Ali, Lessons in Methods and Interpretive Trends.
• Al-Baridi, Ahmed bin Muhammad, Interpretation of the Qur›an with the Qur›an: An Authentic Study.
• Sheikh Al-Sadduq, Al-Tawhid, Islamic Publishing House, Qom.
• Al-Zamakhshari, The Basis of Rhetoric, Part One.
• Al-Zanjani, Abbas Ameed, Interpretive Buildings.
• Al-Suyuti, Al-Durr Al-Manthoor, Part Two,.
• Tabari, History of al-Tabari, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
• Al-Qurtubi, Tafsir al-Qurtubi, Part 18.
• Al-Kalini, Al-Kafi, Part III.
• Al-Nisaburi, Al-Mustadrak Ali Al-Sahihin, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Lebanon, 1990, p. 355. Bukhari, Sahih al-Bukhari, Dar Ibn Kathir.
• Iman Kahil, The Method of Interpretation of the Qur›an with the Qur›an (An Approach between Sayyid Tabatabai and Sheikh Jawadi Amli), Mustafa University, Al-Misbah Magazine, Issue 22, Beirut, Lebanon, 1436 AH.
• Khawla Shaker, Interpretation of the Qur›an with the Qur›an and its Impact on the Objective Approach of the Applicants and the Latecomers, Journal of the Faculty of Jurisprudence, Issue 18, 2013.

• Shams al-Wahil Tabrizi (Biography of Allama Tabatabai). Ayatollah Javadi al-Amali.
• Ali al-Ossi, al-Tabtaba›i and his method of interpreting the balance, first edition, Tehran, 1405.
• Ali Al-Qummi – Tafsir Al-Qummi – investigated by Mr. Tabib Al-Mousawi Al-Jazaeri.
• Omar Al-Kilani, Interpretation of the Qur›an with the Qur›an in the Lights of the Statement and the Balance, A Comparative Study, Journal of Arts, Issue 131, 2019.
• A group of authors, Tabatabai›s Totalitarianism: Studies in His Thought and Methodology, Civilization Center for the Development of the Islamic Religion, Arabization of Abbas Safi, First Edition, Beirut, Lebanon.
• Muhammad Al-Amin Al-Shanqeeti, Adwa› al-Bayan fi Clarifying the Qur›an with the Qur›an, Volume One, Dar Alam Al-Mufa›id, p. 102.
• Muhammad Al-Husseini, Allamah Tabatabai›s explanatory methodology and its applications to the miracle of the Qur›an in the light of monotheistic linguistics, Al-Misbah Magazine, No. 25, 1437 AH.
• Mohammed Jameel, Methods of inclusion in the lights of the statement, Journal of Educational and Scientific Studies, Volume III, Issue 10, 2017.
• Muhammad Hussein Tabatabai – The Balance in the Interpretation of the Qur›an – Al-Alami Foundation for Publications
• Muhammad Hussein Tehrani, The Rising Sun, Dar al-Mahjah al-Bayda, Beirut, Lebanon.
• Mohammed Shurrab, Explanation of Poetic Evidence in the Mothers of Grammar Books, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon, 2007.
• Muhammad Fasharki, The Archaeological Trend in the Balance: A Cursory Comprehensive Study, Fadak Quarterly, Volume 1, Issue 1.
• Manna Al-Qattan, Investigations in the Sciences of the Qur›an, Knowledge Library, First Edition, 2000.
• Among them: Master›s thesis entitled: «Al-Shanqeeti›s Approach in Interpretation of the Verses of Rulings from the Lights of the Statement» by Abdul Rahman Al-Sudais, supervised by: Abdul Majeed Mahmoud, um Al-Qura University, year: 1410 AH.
• Nasser Al-Saif, The Element of the Statement in Clarifying the Method of Interpretation of the Lights of the Statement, Dar Ibn Khuzaymah.
• Nahj al-Balagha, Dar al-Wala›a, Beirut.
• Mohammed Shurrab, Explanation of Poetic Evidence in the Mothers of Grammar Books, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon, 2007.
• Muhammad Fasharki, The Archaeological Trend in the Balance: A Cursory Comprehensive Study, Fadak Quarterly, Volume 1, Issue 1.
• Manna Al-Qattan, Investigations in the Sciences of the Qur›an, Knowledge Library, First Edition, 2000.
• Among them: Master›s thesis entitled: «Al-Shanqeeti›s Approach in Interpretation of the Verses of Rulings from the Lights of the Statement» by Abdul Rahman Al-Sudais, supervised by: Abdul Majeed Mahmoud, um Al-Qura University, year: 1410 AH.
• Nasser Al-Saif, The Element of the Statement in Clarifying the Method of Interpretation of the Lights of the Statement, Dar Ibn Khuzaymah.
• Nahj al-Balagha, Dar al-Wala›a, Beirut.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb